الأدب العربي في بلاد فارس[1]

(١)

الساميون والايرانيون قبل الاسلام

ليس من قصدي أن أتكلم في الصلات اللغوية والأدبية التي كانت بين الساميين عامة والعرب خاصة وبين الايرانيين قبل الاسلام . فأجتزئ بأن أقول ان الآشوريين والبابليين كان لهم سلطان سياسي ، وسيطرة أدبية على ايران ، ولا سيما غربيها منذ الف سنة قبل الميلاد ويتبين هذا في الأمور الآتية :

١ — ان آثار الدولة الفارسية الأولى التي نسميها الآثار الفارسية هخامنشى ، ويسميها الأوربيون الاكمينين وتسمى بأسماء أخرى في اساطير الفرس — آثار هذه الدولة كتبت بلغات إحداها سامية ، وكتبت بخط مسماري مشتق منه الخط الآشوري .

٢ — وان لغة ايران ايام الساسانيين ، اللغة التي تسمى الفهلوية كتبت بخط مأخوذ من الخط الارامي ، واشتملت على كثير من الألفاظ السامية ولا سيما الارامية منها .

وكان من أثر هذا الاختلاط هذا الخط العجيب الذي سماه ابن النديم هزدارش . وهو خط تكثر فيه الكلمات الارامية بل تجد فيه ما لا يستعار من لغة الى أخرى من الضمائر واسماء الاشارة والاستفهام والموصولات وحروف العطف والجر ، وعلامات الجمع والأعداد .

وقد فسر هذا تفسيراً عجيباً ذلكم ان الكاتب بالخط الفهلوي الغامض كان

---

(١) محاضرة ألقيت في المجمع العلمي العربي في ١٢ ايلول سنة ١٩٤٦

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اذا خشي أن تتبهم الكلمة اذا كتبها باللغة الفارسية وضع مكانها كلمة ارامية تتضح في هذا الخط فإذا أراد أن يكتب « كوشت » مثلاً وهو اللحم بالفهلوية كتب « بسرا » بالارامية وقرأها « كوشت » وان أراد ان يكتب « نان » وهو الخبز بالفهلوية كتب « لحما » بالارامية وقرأها « نان » وهكذا ...

ومعنى هذا ان الكاتب الفهلوي على هذه الطريقة كان يعرف الارامية فيستعين بها في مواضع اللبس .

***

وأما العرب فقد جاوروا الفرس وخالطوهم وكان بين القبائل العربية والدولة الفارسية احداث وغير من سلم وحرب وموادة ومعاداة وسيطر الفرس على أقاليم عربية . وقد روي أن سابور الملك الساساني صالح العرب وأسكن بعض قبائل تغلب وعبد القيس وبكر بن وائل كرمان وتوج والأهواز .

وقد ذكر مؤرخو الفرس أن بهرام كور الملك الساساني نشأ في الحيرة في كفالة المنذر أحد أمرائها وتأدب بآداب العرب وعرف لغتهم ونظم بها الشعر وكان أول من نظم الشعر الفارسي وقد أنكره عليه الموابذة ونهوه عنه .

وكذلك دخلت الفاظ فارسية في العربية وعرف بعض العرب الفارسية ، وكان عدي بن زيد ، وابنه زيد بن عدي يكتبان لكسرى بالعربية والفارسية .

وفي أساطير الفرس صلات كثيرة بين العرب والفرس لها دلالتها .

في العصور الاسلامية

فتح العرب إيران لنشر الدعوة الاسلامية وشمل الفرس عدل المسلمين وإحسانهم ، وسارعوا الى الدخول في الاسلام فعمتهم الأخوة الاسلامية .

قال الطبري : فكانوا كأنما هم في ملكهم الا أن المسلمين أوفى لهم وأعدل عليهم . فاغتبطوا وغبطوا بل أسلم بعض الايرانيين ونصروا العرب في وقائع الفتح . أسلم الديلم بعد القادسية وشاركوا في فتح جلولاء ونزلوا الكوفة ، وشارك أحد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أعيان الفرس في فتح الري وتولاها بعد الفتح . وطلب سياه أحد زعمائهم أن يفرض له كأكثر ما يأخذ عربي ليشارك في الفتح .

وقد انساح العرب في أرجاء ايران منذ عهد عمر ، أذن لهم الخليفة في الانسياح حين ثار أهل فارس والجبال . وقد روى الطبري قول عمر : ألا وان المصرين (البصرة والكوفة) من مسالحها اليوم كأنتم والمصرين فيما مضى من البعد . وقد وغلوا في البلاد والله بالغ أمره .

وبالفتح صارت لغة القرآن لغة الدولة ولغة العلم والأدب في إيران ، يستعملها العربي والعجمي في علوم الدين وغيرها . وبقيت زهاء مائتين وخمسين عاماً منفردة بالعلوم والآداب لا تشاركها لغة أخرى الا كتب دينية قليلة كتبها المجوس بالفهلوية تبييناً لدينهم ودفاعاً عنه .

وصارت العربية كذلك لغة الخطاب بين المثقفين ، وفي الأمصار الكبيرة ولا سيما في خراسان وغربي ايران .

وفي النصف الثاني من القرن الثالث الهجري شرع الفرس يستقلون عن الخلافة في أرجاء من ايران . وكانت دولهم تعظم على مقدار تأخرها زماناً وبعدها عن دار الخلافة مكاناً :

نشأت امارة الصفاريين في سجستان شرقي ايران وامتدت شطر المغرب حتى قاربت العراق وبدأت عهدها بالثورة على الخلافة . وقد قرنت الأساطير الفارسية نشوء هذه الدولة بنشوء أبيات من الشعر الفارسي .

ثم قامت فيما وراء النهر وشمالي إيران الدولة السامانية وقد انتقل مؤسسوها من ولاة للعباسيين الى ملوك مسلّطين يقرون بالطاعة للعباسيين قولاً .

وفي رعاية هذه الدولة التي نشأت في إقليم قصي نشأ الأدب الفارسي وحاولت الفارسية أن تشارك العربية في العلوم والآداب .

فشرع الفرس يترجمون الكتب العربية الى لغتهم كما ترجم العرب من قبل الكتب الفارسية الى العربية فترجم تاريخ الطبري وتفسيره مختصرين .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وشرع الفرس يؤلفون بالفارسية ابتداء . ككتاب ابي منصور الهروي في الطب .

وشرع الشعراء ينظمون بالفارسية ونبغ الرودكي السمرقندي أول شعراء الفرس الكبار أواخر القرن الثالث وأوائل الرابع . وقد ذكرت كتب الأدب الفارسي ثلاثين شاعراً في عهد بني سامان .

وأما الدولة البويهية التي قامت في غربي ايران سنة ٣٢٠ هـ واستولت على بغداد بعد أربعة عشر عاماً ودام لها السلطان على دار الخلافة أكثر من مائة سنة فكانت في سلطان الأدب العربي ونظم معظم أمرائها بالعربية ، وكان من كتابهم أئمة في الكتابة العربية وحسبكم ابن العميد ، والصاحب بن عباد ، والوزير المهلبي ، وأبو اسحاق الصابي .

ومما يصح به القياس بين اللغتين في دولة البويهيين أن الصاحب مدحه بالعربية خمسون شاعراً ولم يمدحه بالفارسية إلا شاعران : المنطقي والخسروي .

والدولة الزيارية التي سيطرت على الاقليم الذي بين جبال ألبرز وبحر قزوين، وهو الاقليم الذي احتجز عن سائر أقاليم إيران واستعصى على العرب سنين طوالاً بعد ان فتحوا ايران — اعني اقليم طبرستان فقد تسمى ملوكها وتلقبوا بالأسماء والألقاب الفارسية مثل : قابوس وكيكاوس .

وقد مدح قابوس صاحب الرسائل العربية المعروفة باسم كمال البلاغة شاعران من شعراء الفارسية : الخسروي والسرخسي . وألف كيكاوس حفيد قابوس كتاب « قابوس نامه » بالفارسية .

وأما الدولة الغزنوية فهي دولة تركية النسب وقد امتد سلطانها على ايران الشرقية والشمالية وبلغت من السطوة ما لم تبلغه دولة قبلها في ايران في العصور الاسلامية . وكان الأدب الفارسي قد ازدهر فاجتمع حول السلطان محمود بن سبكتكين كثير من شعراء الفارسية . والى محمود أهدى الفردوس الطوسي كتاب — الشاهنامة — المنظومة التي تضمنت أساطير الفرس وتاريخهم منذ العصور الخرافية الى الفتح الاسلامي . وكتبت بالفارسية كتب قليلة : كتب اليميني

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الشاعر تاريخ السلطان محمود ، وكتب البيروني كتاب التفهيم في التنجيم بالفارسية والعربية وترجم نصر الله بن عبد الحميد كتاب كليلة ودمنة الى الفارسية .

وحينما امتد سلطان السلاجقة على إيران في القرن الخامس والسادس ، وكانوا تركاً بداة ، كان الأدب الفارسي استحكم ونضج . وقد عدّ عوفي مؤلف لباب الألباب في تاريخ شعراء الفرس أكثر من مائة شاعر عاشوا في ظلال هذه الدولة .

***

نشأ الأدب الفارسي الحديث في أواخر القرن الثالث الهجري ونما وترعرع على مر الزمان ، ونبغ الشعراء والكتاب باللغة الفارسية . فكيف كانت مكانة العربية في العلم والأدب بعد أن نشأ لإيران لغة علمية أدبية :

تختلف أحوال اللغتين في الشعر ، وفي النثر ، وفي كتابة التأليف . أعني في البيان الذي يغلب فيه العاطفة والخيال ، والبيان في الحقائق التي لا شية فيها من العاطفة والتخيل ، وما هو وسط بين هذا وذاك .

فأما الشعر فقد أولع به الفرس منذ نشأت لغتهم ، وكثر الشعراء على مر العصور ، ونبغ عظماء الشعراء فيستطيع مؤرخ الأدب أن يعد منذ القرن الرابع الهجري من أئمة الشعر الفارسي من لا يجد نظيرهم كثرة ومكانة من شعراء العربية في ايران ولقي هؤلاء الشعراء من الملوك تأييداً وتشجيعاً فالتفوا حولهم ونظموا لهم القصائد والقصص المطولة .

ولكن الشعر العربي لم يضمحل بظهور الشعر الفارسي بل بقي مزدهراً شائعاً في أرجاء إيران . عد الثعالبي في الجزأين الثالث والرابع من كتاب اليتيمة مائة وواحداً وخمسين شاعراً نظموا بالعربية في عصره . وهؤلاء أكثر من كل من ذكرهم محمد عوفي في لباب الألباب من شعراء الفارسية منذ نشأ الشعر الفارسي الى حين تأليف الكتاب .

وقد ألف في أوائل القرن السابع الهجري وعدد صاحب دمية القصر ثلاثمائة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

شاعر بالعربية وسنبين بعدُ أثر الشعر العربي في هذا الشعر الفارسي الذي زاحمه منذ القرن الرابع كما قدمت .

ويدل على أن إيران بقيت إلى غارات التتر على الأقل ، موطناً رحيباً للشعر العربي أن ثلاثة من كبار شعراء العرب عاشوا فيها ووجدوا مجالاً ومستقراً . وحسبنا أن ينشأ في إيران في القرن الخامس الشاعر القرشي الأموي ، الذي أشاد بمجد العرب وأخلاقهم وأدبهم ، ومثل في شعره طموحهم وإباءهم ، وصور مواطنهم وعاداتهم وبيئاتهم وهو أبو المظفر الأبيوردي المتوفى سنة ٥٠٧ هـ فقد نشأ في أبيورد من خراسان ونبغ في الشعر هناك وتردد من بعد بين العراق وإيران ومدح خلفاء العباسيين وأمراء العرب من بني صدقة أمراء الحلة وغيرهم ومدح ملوك الدول الأعجمية كذلك . وما يخرج شاعراً كالأبيوردي إلا موطن للأدب العربي خصيب ، وجناب للغة العرب رحيب .

والشاعر الثاني القاضي ناصح الدين الأرجاني ينتسب الى أرجان في إقليم فارس وهو الصقع الجنوبي الغربي من إيران وهو شاعر أنصاري يُعدّ من كبار شعراء العربية ولد سنة ٤٦٠ وتوفي سنة ٥٤٤

وأدل من هذين على تمكن الأدب العربي في ايران حتى القرن السادس الهجري أن أبا اسحاق الغزي الكلبي هاجر من بلاد العرب الى إيران فأمضى النصف الثاني من عمره فيها ومات بها ومدح كثيراً من ملوكها ورؤسائها . ولد الغزي سنة ٤٤١ وتوفي سنة ٥٢٤ .

***

والنثر يخالف الشعر وقد بقي السبق فيه للعربية الى غارات التتر سواء في هذه الرسائل الديوانية والرسائل الخاصة المعروفة بالأخوانيات . وقد حاكى الفرس كتاب العرب ولم يدركوا شأوهم .

ولسنا في حاجة الى بيان مكانة الكتابة العربية في دولة بني بويه ، وحسبنا ان نذكر من وزراء هذه الدولة أبا الفضل بن العميد والصاحب بن عباد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولم تكن العربية دون الفارسية فيما وراء النهر في دولة السامانيين . ونجد نتفاً من الأخبار تدل على أن كبار كتاب الدولة كانوا يكتبون بالعربية : مثلاً الاسكافي كاتب نوح بن منصور الساماني كتب حينما هزمت الجيوش السامانية ما كان بن كالي : «وأما ما كان فقد صار كاسمه والسلام» .

وأحمد بن الحسن الميمندي ، وزير للسلطان محمود الغزنوي ولابنه مسعود عشرين سنة ، وكان يكتب بالعربية في هذه البقعة النائية . ومن توقيعاته المأثورة ما كتبه لجماعة طلبوا أن يحط الخراج عنهم : « الخراج خراج ، دواؤه أداؤه » .

ومن الدلائل على أن العربية كانت ذات المكانة الأولى في دواوين هذه الأصقاع وان كانت لغة العامة اعجمية أن أحد وزراء الغزنويين اتخذ الفارسية لغة الدواوين ، ولو ان العربية كانت غريبة في تلك الأقطار لوجد هذا قبولاً ، واستمرت الدواوين بالفارسية لغة البلاد . ولكن الوزير احمد بن حسن الميمندي رد الدواوين الى العربية . ومن الممتع في هذا ان نقرأ ما كتبه في هذا الصدد العتبي الذي كتب تاريخ محمود بالعربية مسجوعاً كله . قال في كتابه :

« وكان الوزير ابو العباس قليل البضاعة في الصناعة لم يعتن بها في سالف الأيام ، ولم يرض بنانه بخدمة الأقلام ، فانتقلت المخاطبات مدة أيامه من العربية الى الفارسية . حتى كسدت سوق البيان ، وبارت بضاعة الاجادة والاحسان . واستوت درجات العجزة والكفاة ، والتقى الفاضل والمفضول على خطي الموازاة .

ولما سعدت الوزارة بالشيخ الجليل ... جزم على أوشحه ديوانه أن يتنكبوا ويتجاشوا الفارسية الا عن ضرورة من جهل من يكتب اليه وعجزه عن فهم ما يتعرب به عليه » .

فهذه حال العربية في أفغانستان في القرن الخامس الهجري .

وأما الرسائل الاخوانية فلم تبلغ الفارسية فيها هذه القرون مبلغ العربية . ولم تنشئ الفارسية كاتباً كبديع الزمان والخوارزمي وابن العميد وأبيه والصاحب ورشيد الدين الوطواط .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وكان البديع والخوارزمي يكتبان بالعربية الى أمراء البلاد وأعيانها شرقاً وغرباً كأنهم في بلاد العرب ولولا معرفة المكتوب اليهم العربية وتقبلهم هذه الرسائل بقبول حسن ما كتب كتابها بالعربية .

***

ومما يبين ما بين اللغتين من صلات في تلك العصور الترجمة من العربية الى الفارسية ، والانشاء باللغتين .

ولم تقتصر الترجمة على الكتب التي ألفت بالعربية قبل أن تكون الفارسية لغة كتابة كالطبري وكليلة ودمنة بل ترجمت كتب وضعت بالعربية بعد ان صارت الفارسية لغة تأليف كتاريخ بخارى للنرشخي . كتب لنوح بن نصر الساماني سنة ٣٣٢ وترجم الى الفارسية ٥٢٢ . وكتاب اليميني الذي ألفه العتبي للسلطان محمود بالعربية ترجم من بعد الى الفارسية .

وكتب كثير من الأدباء باللغتين شعراً ونثراً وسمي كل منهم ذا اللسانين (دوزبار) وعطاء بن يعقوب له ديوانان عربي وأعجمي . وللبستي والباخرزي شعر فارسي ولابن سينا والشيخ سعدي الشيرازي بل بديع الزمان الهمذاني نظم بالفارسية قليلاً .

ويقول صاحب المعجم في معايير أشعار العجم وقد ألفه في أوائل القرن السابع ان شعراء زمانه يعرفون اللغتين والحق ان معظم شعراء الفرس كانوا يعرفون العربية على اختلاف حظهم منها . وكثير منهم أنشأ بها كثيراً أو قليلاً .

على أن أمر العربية كان يضعف على مر الزمان شيئاً فشيئاً فمؤلف كتاب راحة الصدور في تاريخ السلاجقة يروي شعراً عربياً ويقول ان قليلاً في زماننا من يفهم مثل هذا الشعر .

ويقول عوفي في أوائل القرن السابع ان كل مستعرب يعرف الفارسية وليس كل فارسي يعرف العربية وقد ألف كتابه في العروض بالعربية فتقم عليه أدباء زمنه فكتب ما يتعلق بأشعار العجم بالفارسية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وأما اللغة العلمية لغة التأليف فقد كانت العربية مسيطرة عليها الى غارات التتار ثم شاركت فيها بعد التتار ، وما زال التأليف بها يقل على مر الزمان ولكنه لم ينقطع حتى عصرنا هذا .

وقد قال أبو الريحان البيروني ان الكتاب إذا ألف بالفارسية ذهب بهاؤه ، وقال ان لغته الخوارزمية وانّ الفارسية والعربية سواء لديه ليست احداهما لغته ولكنه يرى الفارسية لا تصلح للتأليف .

قال : « والى لسان العرب نقلت العلوم من أقطار العالم فازدانت وحلت في الأفئدة ، وسرت محاسن اللغة فيها في الشرايين والأوردة .

وقال : والهجوُ بالعربية أحب اليّ من المدح بالفارسية وسيعرف مصداق قولي من تأمل كتاب علم قد نقل الى الفارسيّ كيف ذهب رونقه ، وكسف باله ، واسودّ وجهه ، وزال الانتفاع به إذ لا تصلح هذه اللغة الا للأخبار الكسروية والأسمار الليلية » .

وقال أبو هلال العسكري في القرن الرابع :

ولا نعرف اليوم علماً جاهلياً ولا اسلامياً الا وأهله عربيون ومتعربون يكتبون باللفظ العربي والخط العربي .

وإذا نظرنا الى جماعة من كبار المؤلفين كابن سينا ، وابي الريحان البيروني ، والغزالي ، والرازي ، والزوزني والبيضاوي ونصر الدين الطومي وهم من مؤلفي القرون الرابع ، والخامس ، والسادس ، والسابع وجدنا لغة التأليف عندهم العربية لم يكتبوا بالفارسية إلا كتباً صغيرة لا تقاس بما كتبوا بالعربية .

فابن سينا وتأليفه بالعربية لا يحتاج الى بيان ، كتب بالفارسية دانش نامه علائي لعلاء الدولة كاكويه أمير أصفهان .

والبيروني كتب بالعربية كتبه الخالدة ، وكتب بالفارسية كتيباً في التنجيم ، كتبه بالعربية أيضاً .

والغزالي لا يعرف له بالفارسية إلا كيمياء السعادة وقد كتبها بالفارسية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لإفهام العامة كما يقول . وكتاب آخر يسمى نصيحة الملوك كتب بالفارسية كذلك .

والرازي له ثلاثة وثلاثون كتاباً منها واحد بالفارسية .

والبيضاوي له كتاب بالفارسية صغير اسمه نظام التواريخ ، وسائر مؤلفاته بالعربية .

والطوسي ، وهو من علماء القرن السابع وقد صحب هولاكو ، له زهاء خمسين كتاباً قليل منها فارسي .

وقد استمرت العربية لغة للتأليف في إيران بعد غارات التتار على تقلب الغير بها وتحيف الزمان إياها . ولم يخل عصر من التأليف بها الى عصرنا هذا . وحسبنا أمثال صدر الدين الشيرازي والسيد الشريف الجرجاني وسعد الدين التفتازاني .

أثر العربية في الفارسية

وهذه اللغة الفارسية التي نشأت وترعرعت في رعاية العربية وكفالتها هي اللغة الفهلوية التي كانت لسان الدولة ولغة العلم أيام الساسانيين ولكن كتبت بالخط العربي واشتملت على الفاظ عربية كثيرة . وقد أمدت العربية الفارسية غير ضنينة . والألفاظ العربية في الفارسية تختلف كثرة وقلة باختلاف الموضوع ، فهي في الشعر أقل منها في النثر ، وهي في النثر الأدبي أقل منها في لغة التأليف ، ويجد قارئ النثر الفارسي أحياناً ألفاظاً عربية متوالية ليست للفارسية فيها إلا التراكيب والصلات . وقد استمر هذا الى يومنا ولا تزال العربية في هذا العصر تمد الفارسية بألفاظ جديدة الى الألفاظ التي أمدتها بها في العصور الخالية .

وكذلك استعمل شعراء الفرس الأوزان العربية والقوافي ، ولكن تصرفوا بها بعض التصرف فزادوا في البحور وفي التفعيلات ، والزحافات والعلل ، وافتنوا في نظام التقفية .

وبقيت الأوزان العربية في معظم أشعارهم وبقيت اصطلاحات العروض والقافية كلها . ومن العجيب أن شعراء الفرس هجروا الأوزان الشائعة في الشعر العربي وأكثروا من أوزان لم يكثر النظم فيها شعراء العرب . هجروا أوزان الدائرة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الأولى كلها فلم ينظموا في الطويل والمديد والبسيط إلا محاولة بعضهم أن يستكمل الأوزان العربية ، ويبين عن قدرته على استيعابها .

وعمدوا الى أبحر الدائرة الرابعة التي فيها المقتضب والمجتث والمضارع ، الأبحر التي يندر فيها النظم العربي فأكثروا النظم فيها وتفننوا ، وشاركوا العرب في الأبحر الأخرى .

وفي هذا برهان على اختلاف مزاج الأمتين ، وتباين أذواقهما في توالي الحركات والسكنات في الأوزان . وعلم البلاغة العربي يسيطر على الفارسية بقواعده وألفاظه . وكتاب حدائق السحر لرشيد الدين الوطواط لا يختلف عن الكتب العربية إلا بأمثلة فارسية معنيا أمثلة عربية .

وأخذ الأدب الفارسي موضوعات الأدب العربي كذلك فهو يستمد من الاسلام وتاريخه ومن تاريخ العرب ، ويزيد موضوعات مستمدة من تاريخ الفرس .

ويمتاز من الأدب العربي امتيازاً واضحاً في موضوعين :

الأول : الشعر الصوفي : فقد ذهب فيه شعراء الفرس مذاهب عجيبة ، وأبانوا عن دقائق النفس الانسانية ، ونظموا المنظومات المطولة كحديقة الحدائق لمجد الدين سنائي ومنطق الطير لفريد الدين العطار ، والمثنوي لجلال الدين الرومي ، ومنظومات أخرى يضيق بها المد .

وما أحسب أدباً يجاري الأدب الفارسي في هذا الصدد .

والموضوع الثاني القصص : فقد افتن فيه شعراء الفرس بين قصص حماسي مستمد من أساطير الفرس وتاريخهم كالشاهنامة ، وقصص غرامي كقصة ليلى والمجنون ، وخسرو وشيرين ، ويوسف وزليخا ، وهم في هذا لا يملون الإطالة وقل أن تنقص القصة عن خمسة آلاف بيت وكثيراً ما تجاوز عشرة الآلاف . وقد نظم القصة الواحدة شعراء عدة في عصور مختلفة .

عبد الوهاب عزام

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net